Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 2, September 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : http://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3492

أسس تربوية مقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا

د.تهاني جبريل اجبارة

أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس/كلية الآداب/ الجامعة الأسمرية الإسلامية– زليتن – ليبيا

t.ajbayah@asmarya.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا؛ وذلك باستخدام المنهج الوصفي التطويري، وجُمِعت البيانات باستبانة، أمّا مجتمع الدراسة فتكوّن من جميع المديرين البالغ عددهم (126) مديرًا، وتمَّ اختيارهم جميعًا عينةً للدراسة موزعين في (الفرع المركزي_ الفرع الغربي– الفرع الشرقي) في مدينة زليتن بوصفها عيِّنةً قصدية، ومن استجابات أفراد العينة توصَّلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنَّ تصورات المبحوثين العامة لمحاور واقع مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا كانت (متوسطة)، واحتل مجال (الإمكانات المادية والتجهيزات) المرتبة الأولى،وجاء في المرتبة الثانية مجال (المقررات الدراسية)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال (التدريس والتقويم)، وجاء بالمرتبة الرابعة مجال (المعلمين)، وبعدها جاء مجال (التمويل)، وأخيرًا جاء مجال (نظام الدراسة)، وجميعُها جاءت بدرجات (متوسطة)،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كلٍّ من الفرع وسنوات الخبرة، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تمّ اقتراح بعض الأسس التربوية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا، توصي الباحثة باعتمادها.

الكلمات المفتاحية:

المقررات الدراسية، المعلمين، التمويل، نظام الدراسة، التدريس والتقويم.

معلومات النشر:

تاريخ الاستلام: 2025/07/03

تاريخ القبـــول: 2025/08/10

تاريخ النشـــر: 2025/09/01

Proposed educational foundations for developing the basic education stage in the city of Zliten, Libya

Ph.D. Tahani Jibreel Ajbarah

Assistant Professor, Department of Education & Psychology

Al-Asmarrya Islamic University,Zliten, Libya

t.ajbayah@asmarya.edu.ly

Abstract:

The study aimed to propose educational foundations for the development of the basic education stage in the city of Zliten, Libya, using a developmental descriptive approach. Data was collected through a questionnaire, answered by the study population that was consisted of all school directors, totaling (126) principals, who were all selected as the study sample. They were spread across the three educational branches (Central, Western, and Eastern) of the city of Zliten as a deliberate sample. Based on the responses of the sample members, the study reached several key findings, the most important of which are: the general perceptions of the respondents regarding the reality of the basic education stage were "moderate", the domain of ("material resources & capabilities" and "facilities & equipment") ranked first, followed by the domain of "curricula" in second place, the domain of "teaching and evaluation" came in third, while the domain of "teachers" ranked fourth, the domain of "financing" followed, and finally, the domain of "study system" came last. All domains were rated as "moderate." Additionally, the results indicated no statistically significant differences attributed to the variables of branch or years of experience. In light of the study's findings, some educational foundations were proposed for the development of the basic education stage in the Libyan city of Zliten, which the researcher recommends their adoption.

Keywords:

course subjects, teachers, funding, study system, teaching and assessment.

Information:

Received: 03/07/2025

Accepted: 10/08/2025

Published: 01/09/2025

المقدمة:

يتميَّز عالمنا بالتقدم العلمي والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، مما يُعرِّض الفرد لعملية تحول حضاري شاملة وعميقة، وهذا يجعل أيَّ أمة من الأمم في تحدٍّ دائم واختبار لمدى مقدرتها على التكيف مع المتغيرات والإعداد للمستقبل واستشرافه، واحتلال مكان لتملك المعرفة المتقدمة وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة.

فللتعليم في مرحلته الأساسية دورٌ مهمٌّ في تفعيل المفاهيم الإيجابية والمعايير والقيم؛ حيث إنَّ المدرسة تُعدُّ المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها

©Abhat Journal, Sirte University 2025

التلميذ كافة المعارف والمعتقدات والاتجاهات، ويتعلَّم منها الانتماء والولاء، فهناك الكثير من الأدوار التي تقوم بها، منها مهارة الحوار، والحديث مع التلاميذ عن التاريخ، والأحداث المعاصرة بطريقة مبسطة وسهلة، فهي تمثِّل مرحلة تخزين المعلومات التي يترتب عليها الكثير فيما بعد (إسماعيل، 2011).

ويعدُّ التعليم الأساسي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها النظام التعليمي في ليبيا؛ مما يبرز مسؤولية الوزارة في توفير متطلبات هذه المرحلة الإلزامية لجميع أفراد المجتمع الدين بلغوا سن الإلزام، ففي هذه المرحلة يتم تشكيل الأساس لنمو الشخصية الإنسانية من أجل النمو السوي، وبالتالي الوصول إلى تنمية المجتمع وتقدمه وتطوره، ومن هنا ينبغي أنْ تكون مدارس التعليم الأساسي على وعي تام بدورها ومسؤولياتها. (جويلي، 2017).

وتشير دراسة غلام وراشيل Ghulam, and Rachel,(2022) في مركز التعليم الشامل في معهد بروكينجز إلى أنّه على الرغم من زيادة الوصول إلى التعليم المدرسي على مستوى العالم على مدى العقود العديدة الماضية، فإنَّ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، الذي يدعم التعليم الشامل والعادل والجيد، لا يزال بعيد المنال، ويتوقع الخبراء أنّه إذا استمر المجتمع العالمي في تشغيل أنظمة التعليم بالطريقة نفسها، فبحلول عام 2030، لن يتمكن سوى بلد واحد من كل ستة بلدان من الوصول إلى أهداف إكمال التعليم الثانوي الشامل، وسيظل حوالي 300 مليون طالب في المدارس يفتقرون إلى مهارات الحساب والقراءة والكتابة الأساسية، وشددت قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم لعام 2022 على الحاجة الملحة لإجراء إصلاح شامل لأنظمة التعليم لتحقيق أهداف أربعة من أهداف التنمية المستدامة، وكانت إحدى النتائج المهمَّة للقمة هي الدعوة لتحسين تعلّم الطلاب من خلال تحويل ممارسات المعلمين في الفصول الدراسية.

واهتمَّ المجتمع العربي بضرورة تطوير مرحلة التعليم الأساسي بسبب معدّلات التقدم التكنولوجي، وتزايد حجم المعرفة، والاعتماد على أنظمة التعليم في اكتشاف المزيد من المعارف وتوظيفها لحلِّ المشكلات الحياتية، وتحوّل دور التعليم من مجرد نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه، إلى الإبداع الفكري والإثراء الثقافي، فيصبح التعليم آلية من آليات تنمية المجتمع ورفع مستوى معيشة الأفراد، ووسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي، وقضية من قضايا التنمية من جميع جوانبها الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، ومن هنا تبدو الحاجة ملحة إلى تطوير التعليم الأساسي بمعالجة المشكلات الراهنة بأساليب غير تقليدية، الأمر الذي يضمن استمرار الحياة وتحقيق التنمية الشاملة التي تقوم بأداء دورة الحاضر في عالمنا المعاصر (إسماعيل، 2011).

ويشير وادي في دراسته (2014) إلى أنَّ إصلاحَ التعليم وتطويره لخروج الدولة من أزماته ومشكلاتها من جميع الجوانب سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية مطلبٌ ضروري لتحقيق النهضة والتطور، ومن هنا ينبغي أنْ يرتكز التعليم على إعداد خريطة علمية تستند إلى خمس ركائز وأولويات، هي: التخطيط العلمي السليم، وإصلاح وتطوير المناهج والمادة العلمية، وتحسين البيئة التعليمية، والاهتمام بتأهيل المعلمين وتدريبهم، والتحويل والدعم الكافي للتعليم.

كما توصَّلت دراسة حسن (2019) إلى قصور التعليم التقليدي عن تحقيق أهداف العصر المعلوماتية، الأمر الذي فرض ضرورة إصلاح التعليم وفق استراتيجية مؤسسة متكاملة تهدف إلى التطوير المستمر، ومواكبة التطوير السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وتوظيفها بفاعلية لتطوير وتحديث العملية التعليمية بما يتوافق مع آمال المجتمع وطموحاته.

ولإصلاح التعليم في ليبيا ينبغي أنْ تتمحور الأهداف نحو تنمية بشرية شاملة للطالب تتلخص في إعداده للارتقاء المبدع المشارك الفعَّال علميًّا وفكريًّا وثقافيًّا ومهاريًّا وسلوكيًّا، واجتماعيًّا، وذلك بتصميم المناهج التي تحقق تلك الأهداف المتناسبة مع واقع المجتمع وثقافته، وقد تمَّ إعداد وتدريب وتأهيل المعلم الفعَّال المصلح والموجه والمرشد والعون والصديق على توصيل تلك المناهج، بعيدًا عن التعليم التقليدي الذي يُركِّز على الجانب المعرفي فقط، الذي يستخدم أسلوب تلقي المعلومات وتلقينها واستظهارها وحفظها، بل ينبغي أنْ يكونَ المعلمُ قادرًا على تزويد الطلبة بالقيم والمعايير والمبادئ والمفاهيم والمهارات التي تؤهله للمشاركة في بناء المجتمع وإصلاحه وتطويره، تلك هي المخرجات المطلوبة في بلادنا، وهي كفيلة بالنهوض بالوطن، وهذا ما نعنيه بتحويل التعليم إلى تنمية بشرية شاملة. (الفاضلي، 2022).

تحديد المشكلة:

تعثَّرت العملية التعليمية في ليبيا في السنوات الماضية بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والكوارث الطبيعية، وتوصَّلت دراسة عيس

وعليمان (2017) إلى أنَّ أبرز المشكلات التي تعاني منها مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تتمثّل في ضعف الاهتمام بتصميم كادر للوظائف، وغياب خريطة تنظيمية للمدرسة، وغياب توصيف الوظائف، كذلك وجود فائض وتضخم في إعداد العاملين بالمدارس.

وترى دراسة عزيز وعمر (2020) من المقابلات الشخصية التي أُجريت مع مديري المدارس، وملاحظات سلوك المستخدم وعناصر المدرسة ومحتوياتها، عدم رضا المعلمين عن مبانيهم المدرسية، وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات التعليمية بسبب النقص الحاد في المساحات التعليمية التكميلية، ومساحات الأنشطة والخدمات المدرسية، ولذلك يعدُّ تصميم هذه المدارس غير مكتمل وغير مرن، ولا يلبي متطلبات نجاح العملية التعليمية؛ مما يؤثّر سلبًا على جودة البيئات التعليمية، وعدم مواكبتها التطوير العلمي والتقني.

وأظهرت النتائج في دراسة الشايع والحناكي (2015) قلَّة المقومات البشرية الجاذبة للتعليم بجميع مجالاتها، وكذلك المقومات المادية التي تختصُّ بمجالي (المبني المدرسي، والمحتوي التعليمي)، كما أنَّ هناك ندرة في التواصل بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، وقلة المعلِّمين المتخصصين والمؤهلين علميًّا. ولكي يؤتي التعليم نتائجه المرجوّة ينبغي أنْ تمنح الإدارة المدرسية حوافز تشجيعية للطلبة المتميزين دراسيًّا، وأنْ يتوفر مرشد طلابي متميز بخلفيته العلمية وخبرته المدنية، وأن تتوفر صالة مجهزة للأنشطة الرياضية، وتتوفر في مبنى المدرسة وسائل الأمن والسلامة، والتجهيزات والتقنيات الإلكترونية الحديثة.

وبناءً على ما سبق من مؤشرات، وأثناء القيام بزيارات ميدانية استطلاعية لبعض المدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة زليتن، اتضح وجود خلل في العملية التعليمية، مما دفعنا إلى اقترح أسسٍ لتطوير التعليم الأساسي بمدينة زليتن، وذلك بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما واقع التعليم الأساسي بمدينة زليتن في ليبيا من وجهة نظر مديري المدارس ؟
2. هل يوجد هناك فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات (الفرع، سنوات الخبرة)؟
3. ما الأسس المقترَحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا ؟
4. ما درجـة ملائمة الأسس المقترحة لتطوير مرحـلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في ليبيا من وجهة نظر المختصِّين ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسةُ إلى التعرّف على واقع التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا، وتقديم أسس مقترحة قابلة للتطبيق العملي؛ وذلك لتفعيل دور الجهات المسؤولة في تطوير التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع أو الفكرة التي تتناولها على اعتبار أنَّ مرحلة التعليم الأساسي لها دورٌ مهمٌّ ومحوريٌّ في تحقيق جودة التعليم وتميزه.
2. تفيد أصحابَ القرار بالتعرف على الصعوبات التي يواجهها مديرو المدارس في تحقيق مهامهم وفق الاتجاهات الحديثة والمتطورة بمدارسهم.
3. التوصُّل إلى رؤية إشرافية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي لضمان جودة المدرسة واستمرارها في أداء وظائفها على الوجه الأكمل، وفي إطار فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه.
4. توفير ميزات وخصائص بالمدرسة لتصبح بيئة تعليمية جاذبة للتلاميذ لاستمرار تعلّمهم، وبالتالي تحقق معدلات عالية لإنجازهم وتحصيلهم الدراسي المتميز، وذلك بإحداث المتعة في التعليم.
5. يمكن أنْ تشكّل هذه الدراسة إضافة معرفية للمكتبة تفيد الباحثين والمهتمين.
6. تكتسبُ هذه الدراسة أهميتها في كونها استجابة للاتجاهات العلمية المعاصرة الداعية إلى تحسين التعليم وتطويره في ظل الثورة المعلوماتية أمام التحديات، فينبغي التفاعل مع مستجدات العصر والتغيرات المحلية والعالمية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على جميع المدرين في مرحلة التعليم الأساسي موزعين في (الفرع المركزي – الفرع الغربي– الفرع الشرقي) بمدينة زليتن في دولة ليبيا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024-2025).

مصطلحات الدراسة: يُعرَّف التطوير اصطلاحًا: بأنّه "مجموعة من التغيرات الإيجابية التي تحدث في العملية التعليمية بغرض زيادة فعاليتها وتحقيق أهدافها" (الفليت، 2015، ص325).

أمّا في التعريف الإجرائي فهو: عملية تغير وتحول من حالة إلى حالة أخرى باتجاه الإيجابي والمرغوب، وهي تهدف إلى تحسين الأداء وتحقيق الأهداف المطلوبة.

وتعرِّف وزارة التربية والتعليم (2025) مرحـــلة التعليم الأساسي بأنّها

مرحلة تعليم تُقدم للتلاميذ لتوفير مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات وتحقيق الاتجاهات والقيم المرغوبة وتنميتها لديهم لكي ينشؤوا قادرين على مواجهة متطلبات العصر وتحدياته، ملتزمين بقيم ومبادئ دينية ووطنية وأخلاقية.

الدراسات السابقة:

– هدفت دراسة نيروخ، وأبيسيت (Niruch, and Apisit (2024 إلى التحقق من مدى ملاءمة وإمكانية وفوائد تنفيذ الاستراتيجيات ومدى تطويرها، وإنشاء دليل مستخدم لاستراتيجيات المدارس المجتمعية عالية الجودة التابعة لمكتب لجنة التعليم الأساسي، وقد أُجريت هذه الدراسة على خمس مراحل، كانت المرحلة الأولى عبارة عن مراجعة مكثَّفة لمكونات المدارس المجتمعية عالية الجودة باستخدام الوثائق ذات الصلة، وتحليل الأبحاث ودراسات الحالة المتعددة للمدارس المجتمعية المتميزة، وإجراء مقابلة مع الخبراء، أمَّا المرحلة الثانية فكانت استكشاف احتياجات تطوير المدارس المجتمعية الجيدة التابعة لمكتب لجنة التعليم الأساسي باستخدام استبيان من (5) درجات لاستكشاف الوضع الحالي والوضع المرغوب فيه لـ 192 إداريًّا ورئيس قسم الشؤون الأكاديمية في المدارس التابعة لمكتب لجنة التعليم الأساسي، وقد تمَّ اختيار المشاركين باستخدام أخذ عينات متعددة المراحل، أمَّا المرحلة الثالثة فكانت تطوير استراتيجيات تطوير المدارس المجتمعية عالية الجودة من خلال مناقشة جماعية مركَّزة ضمَّت تسعة خبراء وباحثين مؤهّلين، أمَّا المرحلة الرابعة فكانت التحقق من ملاءمة وإمكانيات وفوائد استراتيجيات تطوير المدارس المجتمعية عالية الجودة من قبل (7) مشاركين من الخبراء وأصحاب المصلحة في المدارس المجتمعية عالية الجودة، وكانت المرحلة الأخيرة هي إنشاء دليل المستخدم لتنفيذ الاستراتيجيات والتحقق من صحتها، وكانت الإحصائيات المستخدمة في تحليل البيانات هي المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية ومؤشر الاحتياجات ذات الأولوية.

– هدفت دراسة ويبر، وتياجو Weber and Thiago (2024) إلى معرفة العلاقة بين تمويل التعليم الأساسي العام والنتائج التعليمية المحققة، وقد قامت هذه الدراسة بتحليل مجموعة مختارة مسبقًا من الأعمال الأكاديمية الأجنبية، وحددت العناصر التي يمكن استخدامُها لتشجيع النقاش حول النموذج البرازيلي لتمويل التعليم، واستخدمت الدراسة تقنية مراجعة النطاق الموسّعة بعناصر من الأدبيات المنهجية للمراجعة لتحليل الدراسات الأجنبية المختارة، وأظهرت الدراسة أنَّ توفر الموارد المالية القادرة على توفير مجموعة كافية من المدخلات، مصحوبة بعملية إدارية فعَّالة ومسؤولة وخاضعة لأساليب الرقابة الاجتماعية، يعد مطلبًا حاسمًا لتحسين النتائج التعليمية، والحدِّ من الآثار السلبية الناجمة عن انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

– هدفت دراسة الزرقة والمهدي (2022) إلى تطوير مدارس التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي بمدينة بن جوَّاد في ليبيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وتتكون من أربعة مجالات، وهي: المبنى المدرسي، والبيئة المدرسية، والمواد الدراسية، والمعلم، ووُزعت على عينة يبلغ عددها (100) تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصَّلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها أنَّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة جدًّا علي المتطلبات المتعلِّقة بالمبنى المدرسي، والموارد والبيئة الدراسية والمعلم في تطوير مدارس التعليم الأساسي، وذلك في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة، وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ أبرز المقترحات لتطوير مدارس التعليم الأساسي ترتكز على مقومات وركائز المدرسة الجاذبة، وسيادة العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتفاهم والانسجام والتعاون والاحترام بين أعضاء المجتمع المدرسي.

– هدفت دراسة سيد (2020) إلى التعرّف على السياسات التعليمية وخططها الاستراتيجية والمؤتمرات القومية التي تناولت تطوير مرحلة التعليم الأساسي في عام 1980 في وقتنا الحالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أهم السياسات المتتالية وعدم تحقيقها لأهدافها، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى قصور السياسة التعليمية عن تحقيق ما تنصُّ عليه تشريعات التعليم من حيث بعض القضايا الجوهرية مثل: مدّ الإلزام إلي سنوات أخرى، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق الاستيعاب الكامل لكافة الملزمين، وتحقيق جودة التعليم والسياسة العامة للدولة، والقصور في توفير الموارد المالية والإمكانات البشرية اللازمة للتطوير، وضعف المشاركة الشعبية والمحليات وذوي الخبرة وأصحاب الرأي.

– هدفت دراسة ويتكاسيت وآخرين (Wetchasit, and, at 2020) إلى معرفة مكوِّنات ومؤشرات مهارات التعلّم في القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، ودراسة الظروف الحالية والظروف المرغوبة والحاجة إلى تنمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين

لدى الطلاب، ووضع استراتيجيات لتنمية مهارات التعلم الحادية والعشرين للطلاب في المدارس التابعة لمكتب لجنة التعليم الأساسي، وتكونت العينة من 426 إداريًّا ومعلمًا، وكانت الأداة عبارة عن استبانة، وتتلخص نتائج البحث في الظروف الراهنة لطلبة القرن الحادي والعشرين في المستوى العام، وفي كل جانب على مستوى متوسط في حالة مرغوبة، بشكل عام وفي كل جانب على مستوى عالٍ، وكانت الاحتياجات ذات الأولوية لتنمية المهارات هي المهارات الحياتية والعمل، ومهارات التعلم والابتكار، ومهارات الإعلام والتكنولوجيا.

– هدفت دراسة موخاميتسيا وآخرين (2020) Mukhametzyanova, and at لتطوير وثائق التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم الروسي، ولم يتمّ اعتماد استراتيجية تطوير التعليم (DoE)، باعتبارها وثيقة صناعية للتخطيط الاستراتيجي في الاتحاد الروسي حتى الآن، وتحاول هذه الدراسة تعميم التطورات في هذا المجال، وتتناول عديد الوثائق والمشاريع الدولية لاستراتيجيات تطوير التعليم الروسي (DRE)، والاستراتيجيات الوطنية التي تركز عليها، وتحليل الاستراتيجية الإقليمية لدائرة البيئة، التي تكون إمّا مكوّنًا من استراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة، أو مفاهيم منفصلة تركز على استراتيجيات التنمية البلدية، نظرًا لعدم وجود أن تتطور بشكل فعَّال في سياق التخطيط فقط للمشاريع الوطنية التي لها أفق زمني خاص بها؛ ولحل هذه المشكلة، من الضروري وجود استراتيجية خاصة بمساحة تعليم التدمير الرقمي، والتي يمكن أنْ توفر مبادئ توجيهية لتطوير كل مؤسسة تعليمية.

– هدفت دراسة غزالة (2018) إلى اقتراح تصور لتحقيق المدرسة الجاذبة في مرحلة التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي والمقارنة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتمَّ تطبيقها على عينة عشوائية من مديري ووكلاء المدارس والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي العام في أربع إدارات تعليمية بمحافظة الدقهلية، وتوصَّلت الدراسة إلى بعض النتائج النظرية الخاصة بالتعليم الأساسي وأهدافه وآليات تطويره، والنتائج الميدانية الخاصة بأهمية وأهداف المدرسة الجاذبة، ومعوقات وآليات تطبيقها.

– هدفت دراسة المهدي وآخرين (2017) إلى تقييم كفاءة مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، واقتراح إجراءات عملية لتحسينها في ضوء مدخل الكفاءة النسبية، وتمَّ استخدام مدخل التعددية المنهجية، بحيث طبقت أسلوب تحليل مغلف البيانات، كذلك تمت الاستعانة بأداتي الاستبانة والمقابلة؛ إذ بلغت عينة الدراسة من (224) مدرسة، وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أنَّ متوسط مؤشر الكفاءة النسبية لمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاءت مرتفعة، ومن أهم العوامل المؤثرة في كفاءة مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان: نصاب المعلم من الحصص، وعدد الطلبة في الفصول، والأدوات والمعينات التعليمية، والبيئة المادية والمباني، ومدى كفاءة نظام العمل الإداري.

– هدفت دراسة يونادي (2017) Iyunade إلى تناول العلاقة بين التطوير المهني المستمر للمعلمين وبين التعليم الأساسي الشامل في ولاية بايلسا بنيجيريا، وباستخدام المسح الوصفي، وتمَّ اختيار عينة مكوّنة من (500) معلم بشكل عشوائي من (20) مدرسة ثانوية أساسية وابتدائية مستخدمة في الدراسة، والأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى إعداد المعلمين للتعليم الأساسي الشامل كان منخفضًا نسبيًّا، وثبت أيضًا أنَّ المعلمين لم يكونوا مستعدين بشكل كافٍ لنظام التعليم الأساسي الشامل، وأوصى بضرورة قيام حكومة الولاية، وتعيين المزيد من المعلِّمين المؤهلين في المدارس الابتدائية والثانوية في الولاية، وينبغي أيضًا منح المعلمين فرصًا متساوية لحضور الندوات وورش العمل والتدريب على الخدمة لتمكينهم من اكتساب المزيد من المهارات والكفاءات في أداء وظائفهم.

– هدفت دراسة أبي حشيش ومرتجي (2010)، إلى تقديم تصورٍ مقترحٍ لتطوير التعليم الأساسي في فلسطين في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية، واتبعت الدراسة المهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس لتشخي لاختبار واقع التعليم الأساسي في فلسطين؛ بحيث تكوَّن من (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي مفهوم التعليم الأساسي، أهدافه، معلمه، منهاجه، المباني المدرسية، الإدارة والتنظيم، وتمَّ تطبيقه علي عينة اختيرت بالطريقة الطبقية البالغ عددها(190) مديرًا في مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ مستوى تماثل التعليم الأساسي في فلسطين للمعايير جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة (72.29‰)، وتحصّل المجال (مفهوم التعليم الأساسي) على المرتبة الأولى، أمّا مجال معلم التعليم الأساسي فتحصَّل على المرتبة الثانية، وجاء مجال أهداف

التعليم الأساسي على المرتبة الثالثة، وتحصَّل مجال منهاج التعليم الأساسي على المرتبة الرابعة، وجاء مجال الإدارة والتنظيم علي المرتبة الخامسة، بينما تحصَّلت المباني المدرسية علي المرتبة السادسة وبنسبة متدنية.

– هدفت دراسة التائب والقضاة (2013) إلى اقتراح أسس تربوية للنظام التعليمي في ليبيا بناءً على الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتمَّ استخدام المنهج المسحي التطويري، واعتمدت الدراسة على أداة استبانة، وتمّ تطبيقها على (210) خبيرًا تربويًّا بواقع (110) عضو هيئة التدريس (2011_2012)، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ تطبيق واقع النظام التعليمي الليبي للأسس التربوية كانت بدرجة متوسطة، وجاء البعد الديني بالترتيب الثاني، ثم البعد الثقافي، وبعد ذلك البعد الفلسفي، ثم البعد الاجتماعي، والبعد التاريخي، ثم السياسي، ثم البعد الديني، ثم البعد التعليمي، وأخيراً البعد الاقتصادي، وأسفرت أيضًا عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات، الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة لمدة أكثر من (10) سنوات، ومتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، ومتغير المسمى الوظيفي، ولصالح عضو هيئة التدريس والمراقب التعليمي ورئيس القسم.

– منهجية الدراسة وإجراءاتها:

– منهج الدراسة: تُعدُّ هذه الدراسة مسحية تطويرية، تهدف إلى تحليل الأدبيات وتحليل البيانات التي تمَّ جمعها من الميدان التربوي بالاستبانة.

– مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المديرين بمدينة زليتن، البالغ عددهم (126) مديرًا، وذلك بالرجوع إلى مكتب خدمات التعليم بمدينة زليتن.

الجدول (1): توزيع مجتمع الدراسة.

الفرع	التكرار	النسبة المئوية
الفرع المركزي	42	33.3
الفرع الغربي	46	36.5
الفرع الشرقي	38	30.2
المجموع الكلي	126	100.0

– أداة الدراسة: بناءً على الأدب النظري المتصل بالدراسة، ومراجعة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تطوير التعليم الأساسي، ولغاية جمع البيانات والمعلومات، واستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تطوير التعليم الأساسي، تمَّ تطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يأتي وصف لعملية بناء الاستبانة وبصورتها الأولية مكونة من جزئين هما:

– الجزء الأول: تضمن بيانات أولية عن المستجيب (المدير) من حيث الفرع، وسنوات الخبرة.

– الجزء الثاني: تضمن الخيارات "المحاور" المطروحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا، وتكوّنت من (31) فقرة. وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (31) فقرة تناولت تطوير مرحلة التعليم الأساسي، واعتمدت الإجابة عن كل فقرة مقياس ليكرث الخماسي (LikertScale) المكوَّن من خمس درجات هي (عالية جدًّا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًّا)، وتكوَّنت الاستبانة من (31) فقرة.

– صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة تمّ عرضها بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكِّمين المختصين في أصول التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، واللغة العربية، في الجامعة الأسمرية الإسلامية، البالغ عددهم (15) محكمًا، وطلب إبداء رأيهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائيًّا، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لقياسه، ودقة الصياغة اللغوية والإملائية وسلامتها، كما طلب منهم إدخال أية تعديلات على صياغة فقرات الأداة الأولية، أو دمجها أو حذفها أو الإضافة إليها أو تعديلها؛ وعليه ووفق تعديلات المحكِّمين وملاحظاتهم، تمَّ إجراء التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية والإملائية، وإضافة فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تمَّ حساب معامل الثبات، واستخدام معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات لواقع مرحلة التعليم الأساسي (80)، وهي تعدُّ قيمة مرتفعة، والجدول (1) يوضح قيم معامل كرونباخ- ألفا لكل الاستبانة.

الجدول (2): ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

عدد الفقرات	واقع مرحلة التعليم الأساسي	معامل الثبات كرونباخ ألفا
31		0.80

ويتبين من الجدول (2) أنّ قيمة معامل الثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

– عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينصُّ على: ما واقع التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا من وجهة نظر مديري المدارس ؟ وللإجابة عن السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعليم الأساسي في دولة ليبيا، وترتيبها تنازليًّا، والجدول الآتي يبيّن ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًّا.

الفقرات	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15-10	الإمكانات المادية والتجهيزات	3.21	0.09	1	متوسطة
18-16	المقررات الدراسية	2.87	0.03	2	متوسطة
28-25	التدريس والتقويم	2.84	0.04	3	متوسطة
9-1	المعلمون	2.78	0.12	4	متوسطة
31-29	التمويل	2.72	0.18	5	متوسطة
24-19	نظام الدراسة	2.22	0.10	6	متوسطة
31	المجموع الكلي	2.77	0.11	متوسطة	

يتبين من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.11). وتشابهت هده نتيجة مع دراسة ويتكاسيت وآخرين Wetchasit, and, at (2020) ودراسة أبي حشيش ومرتجي (2010)، ودراسة التائب والقضاة (2013)، واختلفت مع دراسة المهدي وآخرين (2017)، ودراسة يونادي Iyunade (2017)، والجداول التالية توضح دلك:

أ. محور الإمكانات المادية والتجهيزات:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الإمكانات المادية والتجهيزات وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًّا.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	تحتوي المدرسة على ملاعب ومعدات لعب لتحسين تنمية الطلبة.	3.51	1.37	1	مرتفعة
11	تتوفر وسائل السلامة في مبنى المدرسة.	3.30	1.30	2	متوسطة
10	تلبي الإمكانيات المالية للوزارة احتياجات العملية التعليمية.	3.08	1.37	3	متوسطة
12	توفير الوسائل والتقنيات والمعدَّات اللازمة لتسيير العملية التعليمية.	3.06	1.48	4	متوسطة
13	مبنى المدرسة حديث يساهم في تطوير العملية التعليمية.	2.95	1.53	5	متوسطة
	المجموع الكلي	**3.21**	**0.09**	**متوسطة**	

يتبين من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي(3.21)، وانحراف معياري (0.09)، جاءت الفقرة (14) "تحتوي المدرسة على ملاعب ومعدَّات لعب لتحسين تنمية الطلبة "بأعلى المتوسطات الحسابية، وذلك من أجل تعزيز الصحة واللياقة البدنية وتطوير المهارات الحركية، وكذلك تخفيف التوتر والضغط الدراسي، وتحسين التركيز، والانتباه من أجل الأداء الأكاديمي، وتحصلت الفقرة (13)"مبنى المدرسة حديث يساهم في تطوير العملية التعليمية "على أقل المتوسطات؛ إذ يشكِّل مبنى المدرسة القديم تحديًا في تطوير العملية التعليمية؛ حيث إنَّ المباني غير المجهزة أو التي تفتقر إلى البنية التحتية الحديثة قد تؤثر سلبًا على تجربة التعلم، فمثلًا تفتقر هذه المباني إلى فصول دراسية مريحة، أو وسائل تعليمية حديثة، أو تقنيات تدريس مبتكرة، مما يصعب تنفيذ أساليب تعليمية تفاعلية أو تعليم قائم على التكنولوجيا لتحسين العملية التعليمية، وربما يُعزى ذلك إلى عدم وجود خطة استراتيجية لتحديث المدرسة، وعدم وجود رؤية واضحة لتحسين البنية التحتية، وبما يُعزى إلى نقص التمويل وعدم تخصيص ميزانية كافية للصيانة والتحديث، وكذلك ارتفاع تكلفة التجديد.

ب. محور المقررات الدراسية:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المقررات الدراسية وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًّا.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	تتوافق المناهج التعليمية في جميع مراحل التعليم مع متغيرات العصر.	2.98	1.30	1	متوسطة
18	يتم بناء وتصميم المناهج الدراسية في ضوء تجارب الدول المتقدمة.	2.94	1.37	2	متوسطة
17	ينمي المنهج المهارات والقدرات التطبيقية لدى الطلبة.	2.68	1.34	3	متوسطة
	المجموع الكلي	**2.87**	**0.03**	**متوسطة**	

يتبيّن من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي(2.87)، وانحراف معياري (0.03). وجاءت الفقرة (16) "تتوافق المناهج التعليمية في جميع مراحل التعليم مع متغيرات العصر" بأعلى متوسطات حسابية؛ حيث إنَّ تطويرَ المناهج وتحسينها بشكل دوري لتلبية احتياجات العصر الرقمي، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتعزيز الفهم والتوافق مع التطورات العالمية، ودعم التطور العلمي والتقني أمر بالغ الأهمية لضمان تعلم فعّال وملائم. كما تحصّلت الفقرة(17)"ينمي المنهج المهارات والقدرات التطبيقية لدى الطلبة" على أقل المتوسطات الحسابية، فلا شكَّ أنَّا اتباع أساليب التعليم التقليدية، ونقص التمارين العملية والأنشطة التفاعلية، وعدم توفر الموارد والتقنيات الحديثة، وقلة التدريب على حل المشكلات وممارسة التفكير الإبداعي، مما يؤدي

إلى نقص التفاعل والتشويق والتركيز على الذاكرة، بدلًا عن الفهم وعدم تلبية احتياجات الطلبة المختلفة، ويؤدي ذلك إلى السلبيات والعواقب السيئة على الطلبة منها الملل وفقدان التشويق، وصعوبة التعلم، وعدم تطوير المهارات الحياتية، ونقص الثقة والاستعداد، وهذا يؤدي إلى تخرّج طلبة يمتلكون معلومات نظرية دون القدرة على تطبيقها في مواقف حياتية أو عملية، لذلك من المهم أنْ يتمّ تحديث المناهج لتشمل تعليمًا يدمج بين النظرية والتطبيق، ويعزز مهارات التفكير النقدي، وحلّ المشكلات، فضلًا عن تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي.

ج. التدريس والتقويم:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التدريس والتقويم وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًا.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	يتم استخدام الإنترنت والتعليم الإلكتروني في المدرسة.	3.07	1.42	1	متوسطة
26	يمثل نظام التقييم والامتحانات الحالية عبئا على المعلمين والطلبة.	3.02	1.32	2	متوسطة
27	تقتصر عملية تقييم الطلبة على الجوانب المعرفية فقط.	2.89	1.36	3	متوسطة
28	تساعد طرق الامتحانات التقليدية في نفور الطلبة من القراءة المكثفة.	2.38	1.39	4	متوسطة
المجموع الكلي		**2.84**	**0.04**	**متوسطة**	

يتبيّن من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي(2.84)، وانحراف معياري(0.04)، وجاءت الفقرة(25):"يتم استخدام الإنترنت والتعليم الإلكتروني في المدرسة" بأعلى متوسطات حسابية، وربما يُعزى ذلك إلى تعزيز استخدام التعليم عن بُعد في ليبيا بعد جائحة كورونا، وذلك بوصفه أداة لاستمرار العملية التعليمية في المناطق دون مناطق أخرى، على رغم التحديات الكثيرة التي منها الانقطاع المتكرر للكهرباء، وعدم توفر التدريب الكافي للمعلمين على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعَّال، وربما ساهمت هذه التجربة في زيادة الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني في المستقبل، وجاءت الفقرة (28): "تساعد طرق الامتحانات التقليدية في نفور الطلبة من القراءة المكثفة" بأعلى المتوسطات الحسابية، وتفسير ذلك أنَّ الامتحانات التقليدية غالبا ما تركز على الحفظ والاسترجاع السريع للمعلومات بدلًا من تعزيز الفهم العميق والمستمر للمواد الدراسية، ويشعر الطلبة في بعض الأحيان بأنّهم مطالَبون بتكرار المعلومات بشكل مستمر دون الربط بينها وبين السياقات الحقيقية؛ مما يقلل من دوافعهم للاستمرار في قراءة المواد بشكل معمَّق.

د. محور المعلمين:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المعلمين وفق الاستجابات أفراد عينة الدراسة .

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	ضعف الثقة المتبادلة بين المعلم وإدارة المدرسة.	3.48	1.09	1	متوسطة
2	توفر وزارة التربية والتعليم الخدمات الاجتماعية والصحية الكافية لمعلميها.	3.33	1.40	2	متوسطة
7	يرفض المعلمون التطوير لأسباب شخصية وعملية.	3.20	1.34	3	متوسطة
3	يستخدم المعلمون التقنيات الحديثة في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية.	2.88	1.41	4	متوسطة
4	يستخدم المعلمون استراتيجيات التدريس الحديثة والمتنوعة في التدريس.	2.84	1.44	5	متوسطة
5	تناسب مهارات المعلمين وقدراتهم الوظيفية مع الأجور المقدَّمة لهم.	2.75	1.53	6	متوسطة
8	يستخدم المعلمون الوسائل التعليمة باستمرار.	2.59	1.36	7	متوسطة
9	يستخدم المعلمون المعامل والمختبرات في العملية التعليمية.	2.06	1.33	8	متوسطة
1	وجود عدد كافٍ من المعلمين القيام بالعملية التعليمية.	1.84	1.36	9	منخفضة
المجموع الكلي		**2.78**	**0.12**	**متوسطة**	

يتضح من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي(2.78)، وانحراف معياري(0.12)، وجاءت الفقرة(6): "ضعف الثقة المتبادلة بين المعلم وإدارة المدرسة"بأعلى المتوسطات الحسابية،وربما يعزى ذلك إلى عدم التواصل الفعَّال ونقص الشفافية في القرارات الإدارية، وعدم وجود سياسات واضحة، وكذلك الميل إلى التمييز والتحيز لبعض المعلمين دون غيرهم، وعدم تقدير الجهود والمساهمات، وربما يُعزى ذلك إلى نقص الدعم المالي والمادي،كذلك فإنَّ الصراعات الشخصية قد تؤدي إلى تصاعد التوترات والمشاكل بين المعلمين والإدارة، وهذا يُسهم في خلق بيئة غير صحية تؤثر على الطلبة وعلى العملية التعليمية بشكل عام. وجاءت الفقرة (1): "وجود عدد كاف من المعلمين القيام بالعملية التعليمية" محصلةً على أقل المتوسطات الحسابية، وربما يرجع ذلك إلى أنَّ الأوضاع السياسية والاقتصادية في ليبيا أسهمت في انخفاض الاستقطاب والتدريب المستمر للمعلمين، مما أثَّر على جذب المعلمين المؤهَّلين إلى القطاع التعليمي، كذلك قلة تخصيص ميزانية مالية لتعيين معلمين جدد، كما أنَّ هناك عديد المعلمين يواجهون تحديات في تطوير مهاراتهم المهنية بسبب نقص برامج التدريب والتعليم المستمر.

هـ. محور التمويل:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التمويل وفقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًّا.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	الإنفاق على العملية التعليمية يتوافق مع المتوسطات العالمية.	3.24	1.14	1	متوسطة
31	هناك تعاون بين المدرسة والوزارة والجهات الخدمية الأخرى عند حدوث الأزمات والكوارث المختلفة.	3.02	1.47	2	متوسطة
29	هناك نقص في مصادر التمويل.	1.89	1.17	3	منخفضة
المجموع الكلي		**2.72**	**0.18**	**متوسطة**	

يتبيّن من نتائج الجدول أنَّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (0.18)، وجاءت الفقرة (30): "الإنفاق على العملية التعليمية يتوافق مع المتوسطات العالمية "بأعلى المتوسطات الحسابية، وعمومًا فإنَّ عديد الدول المتقدمة تنفق نسبة أكبر من نتائج المحلي الإجمالي على التعليم مقارنة بليبيا، حيث يُعدُّ الإنفاق على التعليم في ليبيا منخفضًا نسبيًّا مقارنة بالمعايير العالمية، وربما يُعزى ذلك إلى الأزمات الاقتصادية والمالية التي يمرُّ بها العالم، ويتم توجيه معظم الإنفاق الحكومي نحو الاحتياجات الأكثر إلحاحًا مثل الأمن والصحة، والقواعد العسكرية مما يؤدي إلى تقليص الميزانية المخصصة للتعليم. وجاءت الفقرة (29): "هناك نقص في مصادر التمويل" على أقل المتوسطات الحسابية، وربما يعزى ذلك إلى تأثيرات الأزمة السياسية والاقتصادية في ليبيا التي أدت إلى تقليص التمويل المخصص للتعليم، مما أثر على تحسين النظام التعليمي وتطويره.

و. محور نظام الدراسة:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور نظام الدراسة وفقً الاستجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليًّا.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
23	زيادة عدد الطلبة في الفصول الدراسية.	3.27	1.48	1	متوسطة
24	نظام ترحيل الطلبة يعيق العملية التعليمية.	2.43	1.49	2	متوسطة
19	نظام الفصلين الدراسيين هو النظام الأنسب للدراسة.	2.08	1.44	3	منخفضة
20	مدة العام الدراسي مناسبة للطلبة للاستفادة من المعلومات.	1.93	1.33	4	منخفضة
21	وقت الحصة مناسب للعملية التعليمية.	1.89	1.45	5	منخفضة
22	وقت الدوام اليومي مناسب لقدرات الطلبة.	1.75	1.23	6	منخفضة
المجموع الكلي لمحور نظام الدراسة		**2.22**	**0.10**	**متوسطة**	

يتبيّن من نتائج الجدول أنّ درجة استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري(0.10). وجاءت الفقرة (23) بأعلى المتوسطات الحسابية: "زيادة عدد الطلبة في الفصول الدراسية"، وتُعدُّ هذه الزيادة من التحديات الكبيرة التي تؤثر على جودة التعليم، وعندما يتجاوز عدد الطلبة في الفصل العدد المثالي يصعب على المعلم تقديم الاهتمام الفردي لكل طالب، وربما يُعزى ذلك إلى قلَّة المرافق والموارد التعليمية، مثل الكتب والأدوات التعليمية وحتى المساحة تصبح غير كافية أو محددة؛ مما يؤدي إلى صعوبة في تلبية احتياجات الطلبة الفردية، وزيادة العبء على المعلمين، وزيادة الضوضاء، ونقص فُرص التعبير الفردية للطلبة، وزيادة الضغط عليهم، والصعوبة في تقييم أداء الطلبة. وكذلك جاءت الفقرة (22): "وقت الدوام اليومي مناسب لقدرات الطلبة" بأقل المتوسطات الحسابية، ولعلَّ ذلك يُعزى إلى عدم تناسب أوقات الاستراحة أو فترات الدراسة مع قدرة الطلبة على الحفاظ على تركيزهم لفترات طويلة مما يؤدي إلى انخفاض الفعالية التعليمية، كذلك يواجه بعض الطلبة صعوبة في التكيف مع مواعيد الدوام بسبب الالتزامات الأسرية أو الأنشطة الأخرى خارج المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينصُّ على: هل يوجد هناك فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات (الفرع، سنوات الخبرة)

الجدول (10): تحليل التباين الثلاثي لحساب الفروقات لمتغير (الفرع، سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (اف f)	الدلالة
الفرع	553.001	2	276.501	1.141	.323
سنوات الخبرة	1103.344	2	551.672	2.276	.107
الفرع* سنوات الخبرة	2110.920	4	527.730	2.177	.076
الخطأ	28358.542	117	242.381	1.141	
الكلي	**958631.000**	**126**	**276.501**		

يتضح من نتائج تحليل التباين الثلاثي أنَّ:

– قيمة (f) لمتغير المنطقة غير دالة إحصائيًّا؛ لأنّ قيمة الدلالة (0.323)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، كونها أكبر من (0.05)، مما يعني أنّه لا توجد فروق في مستوى واقع التعليم المرحلة الأساسية وفقاً لمتغير المنطقة (الفرع الغربي، الفرع المركزي، الفرع الشرقي).

– قيمة (f) لمتغير المنطقة غير دالة إحصائيًّا؛ لأنّ قيمة الدلالة (0.107)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، كونها أكبر من (0.05)، مما يعني أنّه لا توجد فروق في مستوى واقع التعليم في المرحلة الأساسية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (من5–10سنوات،ومن 10–15 سنة، و15 فما فوق).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذى ينصُّ على: ما الأسس المقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولـة ليبيا ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ اقتراح أسس تربوية على ضوء ما تمَّ طرحه من معطيات نظرية ودراسات سابقة بناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لمثل هذه الأسس، إذ جاءت الدرجة الكلية لمحور مرحلة التعليم الأساسي متوسطة، فتمت الإجابة عن هذا السؤال باقتراح أسس تربوية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا، الذي يتضمن المحاور الآتية:

الشكل (1) أسس تربوية مقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا

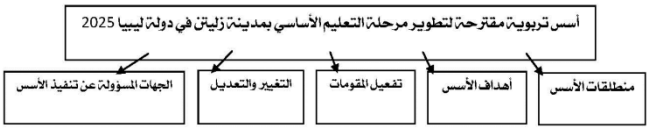

أولاً: اسم الأسس: أسس تربوية مقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا.

ثانياً: منطلقات الأسس التربوية المقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي:

– أنْ تزيد في إمكانية قدرة المدارس في التكيف مع البيئة المحلية والعالمية للوصول إلى دور الإنتاج والمنافسة والتميز.

– الارتقاء بالمستوى الإداري والتنظيمي والأكاديمي، وتطويره وتوجيهه بالكفاءة والفاعلية نحو الإبداع والجودة.

– تنمية المعتقدات والقيم والمفاهيم السائدة والأنماط السلوكية داخل المدارس، لتتمكن من تحقيق غايتها وأهدافها بكفاءة عالية.

ثالثاً: أهداف الأسس التربوية المقترحة: تهدف الأسس التربوية المقترحة إلى تطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في ليبيا، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

– تعزيز نمو الطلبة وتطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية والوجدانية.

– تحقيق ضمان جودة التعليم، وتقديم تجارب تعليمية غنية ومفيدة.

– تعزيز التنمية المجتمعية والاجتماعية، وتعزيز القيم والمفاهيم الإنسانية والمجتمعية للطلبة.

– تطوير المهارات الحياتية اليومية والاجتماعية للطلبة.

– تطوير التفكير النقدي والتحليلي للطلبة.

– تحقيق التكامل بين مختلف المجالات التعليمية والاجتماعية.

رابعاً: تفعيل المقومات لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا.

أولاً: الإدارة المدرسية:

– تحسين مهارات القيادة والإدارة لدى المديرين بالتدريب المستمر.

– تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الفعالة والتعامل مع التحديات اليومية .

– وضع خطط مدرسية شاملة تشمل الأهداف التعليمية والتربوية وتحديد الموارد اللازمة لتحقيق هده الأهداف.

– مراجعة وتحديث الخطط باستمرار في النظام التعليمي.

– إشراك الجميع في عملية اتخاذ القرارات التعليمية.

ثانيًا: المعلمين:

– توفير برامج تدريبية منتظمة للمعلمين تهدف إلى تعزيز مهاراتهم التعليمية.

– إقامة مجتمعات تعلم مهنية بين المعلمين لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة.

– إجراء تقييمات دورية لأداء المعلمين من ملاحظات الزملاء، والمدير.

– تدريب المعلمين على مهارات التواصل الفعّال مع الطلبة وأولياء الأمور.

– تحفيز المعلمين بمكافآت معنوية أو مادية عند تحقيق إنجازات تربوية.

ثالثًا: المناهج:

– إجراء مراجعة شاملة للمناهج الحالية لتحديد نقاط القوة والضعف فيها.

– الاستماع إلى آراء المعلمين، وأولياء الأمور حول مدى ملاءمة المناهج وفعاليتها

– تحديث المواد الدراسية لتواكب التغيرات العلمية والتكنولوجي.

– ربط المناهج الدراسية بالحياة اليومية وتجارب الطلبة لتحفيز التعلم التطبيقي.

– تطوير مناهج دراسية تكاملية بين المواد المختلفة بحيث لا تكون معزولة.

رابعًا: التدريس والتقويم:

– التعلم التفاعلي: مثل النقاشات الجماعية، والتعلم القائم على المشاريع لتحفيز الطلبة على المشاركة الفعّالة.

– التعلم النشط: تشجيع الطلبة على اتخاذ دور أكبر في عملية التعلم،

مثل الأنشطة التي التفاعلية والتطبيقات العملية.

– التعلم التعاوني: تعزيز العمل الجماعي بين الطلبة بالأنشطة التي تتطلب التعاون وتبادل المعرفة.

– استخدام الأدوات الرقمية مثل منصات التعليم الإلكتروني، تطبيقات الهواتف الذكية، والألعاب التعليمية لعزيز التفاعل والتعلم.

– توفير محتوى تفاعلي عبر الإنترنت يعزز من قدرة الطلبة على التعلّم الذاتي.

– إجراء تقييمات دورية لضمان متابعة تقدم الطلبة طوال فترة الدراسة وليس في الامتحانات النهائية.

– التنويع بين أساليب التقويم مثل الاختبارات الشفوية، المشاريع البحثية، العروض التقديمية، والأنشطة العلمية.

– استخدام التقويم القائم على الأداء الدى يقيم مهارات الطلبة في مواقف الحياة الواقعية.

– تشجيع الطلبة على تقييم أدائهم بأنفسهم، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وتحمل المسؤولية.

خامسًا: التمويل:

– يجب تخصيص الأموال بناء على احتياجات المناطق والمدارس المختلفة قد تتطلب المناطق ذات الكثافة السكانية العالية أو ذات الفقر المرتفع موارد إضافية لتوفير التعليم الجيد.

– توجيه التمويل نحو المجالات الأكثر تأثيراً مثل تحديث المناهج، التدريب المستمر للمعلمين، تطوير البنية التحتية للمدارس، وتوفير التكنولوجيا.

– توجيه التمويل نحو توفير الأدوات التكنولوجية مثل أجهزة الكمبيوتر اللوحية، الإنترنت، والبرمجيات التعليمية التي تساهم في تحسين جودة التعلّم.

– تخصيص جزء من التمويل لتحفيز المعلمين وتقدير جهودهم بتوفير مكافآت مالية أو فرص تدريبية إضافية.

– تطوير خطط مالية تمتد على المدى البعيد لضمان استمرارية الدعم المالي للنظام التعليمي دون الاعتماد على الدعم العاجل أو غير المستدام.

سادسًا: البنية التحتية:

– ضمان أنْ تكون المباني المدرسية آمنة، نظيفة، وجاهزة لا ستعاب الطلبة بكفاءة يشمل دلك إصلاح الأسطح المتصدعة، تحسين الإضاءة، التهوية، وتوفير مساحات مناسبة للتعلّم.

– بناء أو توسيع المدارس لتلبية احتياجات الزيادة السكانية أو تقديم خدمات تعليمية أفضل لطلبة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

– تصميم المدارس بطريقة تسهل الوصول إليها من قِبل الطلبة دوي الإعاقات، مثل توفير مداخل ومرافق خاصة.

– يجب أنْ تكون هناك آليات فعّالة لمراقبة كيفية صرف الأموال في التعليم.

– وضع استراتيجيات صيانة منتظمة للمرافق المدرسية والأدوات التعليمية لضمان استدامتها.

سابعًا: التغيير والتعديل: هما عمليتان أساسيتان في أي نظام تربوي يسعى إلى التحسين والتطوير المستمر في سياق التعليم يشير التغيير إلى التحولات الكبيرة أو الجذرية التي تحدث في المنهج أو الأساليب التربوية أو السياسات التعليمية، أمّا التعديل فيشير إلى التعديلات الصغيرة أو الجزئية التي تهدف إلى تحسين الجوانب المحددة في النظام التعليمي، ويتطلب تطبيق هذه الأسس المقترحة تغيير كثير من المفاهيم والأساليب التي كان عليها التعليم في المدارس، ولن يحدث التغيير دفعة واحدة، وفي فترة زمنية قصيرة، فينبغي أنْ يتم التغيير بالتدريج، وعلى مراحل متتابعة.

ثامنًا: الجهات المسؤولة على تنفيذ الأسس المقترحة:

– وزارة التربية والتعليم في الدولة ليبيا.

– المعلمون والمديرون.

– الطلبة وأولياء الأمور.

– الخبراء الأكاديميين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينصُّ على: ما درجة ملائمة الأسس المقترحة لتطوير مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن في دولة ليبيا من وجهة نظر المختصين ؟

وللتأكد من صلاحية الأسس المقترحة لتطوير التعليم الأساسي وملامته، جرى عرضه على (7) محكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الأسس وملاءمتها لما أُعدت له.

التوصيات:

– اعتماد الأسس التربوية المقترحة من قِبل وزارة التربية والتعليم لتطوير مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا.

– ينبغي وجـود رؤية ورسـالة واضحة المعالم مرتبطة باستراتيجية الدولة

الليبية لتعبر من خلالها الوزارة عن نظرتها للمستقبل.

– التركيز على القيادات التعليمية فلها أهمية كبيرة في نجاح الإدارة التعليمية سواء كانوا من المسئولين في وزارة التربية والتعليم أو مديري المدارس، فهم من يتولَّى متابعة تنفيذ برامج تطوير العملية التعليمية وتحسينها، فيشترط اختيار القيادات التعليمية بوجود الوازع الديني والانتماء والحس الوطني، والابتعاد عن الوساطة والرشوة والمكاسب الشخصية.

– تعزيز دور الأسرة والمجتمع في دعم العملية التعليمية من خلال تنظيم الأنشطة والمبادرات المدرسية، وبناء شراكات بين المدارس والمؤسسات المحلية لتقديم برامج تعليمية إضافية.

– التمويل الكافي وتخصيص ميزانيات مناسبة لضمان توفير الموارد التعليمية اللازمة من كتب وأدوات ووسائل تعليمية.

قائمة المراجع:

– أبو حشيش، بسام محمد ومرتجي، زكي رمزي (2010)، "تطوير نظام التعليم الأساسي في فلسطين في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية". مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية. 15(1).

– إسماعيل، محمد صادق (2011)، تطوير التعليم الأساسي كمدخل لإصلاح التعليم العربي، دار العربي للنشر والتوزيع.

– التائب، سليمة عمر علي، والقضاة، محمد أمين. (2013). أسس تربوية مقترحة للنظام التعليمي الليبي بناء على الاتجاهات التربوية المعاصرة، أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

– جويلي، مها عبد الباقي (2017)، تصور مقترح لتطوير التعليم الأساسي في مصر، مجلة في التعليم الجامعي (36).

– حسن، حي ناصر غريب (2019)، المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة: مدخل لإصلاح منظومة التعليم الأساسي في مصر، مجلة كلية التربية – جامعة بور سعيد، مصر، 36، (1).

– الزرقة، علي عمران ميلاد والمهدي، نجية مفتاح (2022)، تطوير مدارس التعليم الأساسي العام في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي بمدينة بن جواد، مجلة كلية التربية، جامعة سرت. 1، (2).

– سيد، عبد الظاهر أمل سعودي (2020)، دراسة تحليلية للسياسة التعليمية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي في مصر مند عام 1980، مجلة البحر في التربية وعلم النفس، 35 (2).

– الشايع علي بن صالح، والحناكي طارق بن محمد (2015)، مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعليم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، (3).

– عزيز خديجة عمر، وعمر كريطة الله (2020)، تقييم أداء المباني المدرسية وأثرها على العملية التعليمية: حالة دراسية، مدينة الخمس، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، (21).

– عيسى، عز الدين محمد، وعليمان، صالح ناصر(2017)، الهيكل التنظيمي بمدارس التعليم الأساسي في ليبيا: مشكلاته وسبل تطويره من وجهه نظر مديري المدارس ومساعديهم، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، العلوم التربوية والنفسية، 25، (2).

– غزالة، عطية صابر عطية (2018)، تصور مقترح لتحقق المدارس الجاذبة في مرحلة التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول، اطروحة دكتورة، جامعة طنطا. كلية التربية، مصر.

– الفاضلي، فتحي على أحمد (2022)، إصلاح التعليم في ليبيا، دار النشر جامعة طرابلس، ليبيا.

– الفليت، جمال كامل (2015)، دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظة غزة ومقترحات تفعيله"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3، (10).

– المهدي، ياسر فتحي الهنداوي، والفهدي، راشد بن سليمان، ولاشين، محمد عبد الحميد، والسعيدي، محمد علي (2017)، تقييم كفاءة مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وإجراءات تحسينها في ضوء مدخل الكفاءة النسبية"، المجلة الدولية التربوية، 6 (3).

– وادي، الطيب أحمد (2014)، الركائز الأساسية للتعليم العام ودورها في التنمية المستدامة في السودان، مجلة كلية التربية،8، (6).

- Ghulam Omar Qargha; Rachel Dyl.(2022). Invisible gPedaogical Mindsets: Developing a Contextual Understanding of Pedagogies.

- Iyunade, Olufunmilayo T.(2017). Teachers' Continuing Professional Development as

- Mukhametzyanova, FleraGabdulbarovna; Morozov, Aleksandr Vladimirovich; Khayrutdinov, Ramil Ravilovich; Fedorchuk, Yulia Mikhailovna; Aminova, Rita Rinatovna.(2020). Modern Development Strategy of Russian Education, International Journal of Higher Education, v9 n8.

- Agsornsua, PhaAgsornsua.(2020). Strategies for the 21st Learning Skills Development of Students in Schools under the Office of the Basic Education Commission, International Education Studies, v13 n10.

- Weber Tavares da Silva Junior; Thiago Alves.(2024),The Funding of Public Basic Education and Educational Results: Review of Foreign Literature and Reflections on the Brazilian Context, Education Policy Analysis Archives, v32, n35.